Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويأتي بعض أبنية الأسماء الثلاثية مقيساً وبعضها الآخر يعتمد على السماع من العـرب، ولايقـاس عليه غيره. وأغلب أبنية جمـوع التكسير من التي بابهـا السمـاع، ولايمكن ضبـطهـا ضمن قياس معين، فاتفقت في السمـاع مع صيغ الأسمـاء الثـلاثية وشـابهتها في هذا الجانب، وان اختلفت عنها غالباً في القياس فإن ذلك لاينفي وجود علاقة بينهما من جانب السماع.

وهنـاك قسم من الأسمـاء الثلاثية جاء على صيغة مهملة أو شاذة، ولم يرد عليها غيره، نحو: دُئل، ورُئم، ووُعِل ـ كما مر سابقاً ـ، وهذه الأسماء على وزن (فُعِل) وقد أهمله العرب؛ لثقله الحاصل من ضمة فائه وكسرة عينه وكل منهما ثقيلة.

وكـذلـك توجـد أسمـاء جُمعَتْ على صيغـة معينة، ولم يرد لها مشابه من الأسمـاء جُمِـع على تلك الصيغـة، نحـو: (دُخَان) و(عُثَان) بمعنى الغبار، وكلا هذين الاسمين على وزن (فُعَـال) فقـد جُمِعـا على (دَواخِن) و(عَـواثِن) وصيغـة تكسيرهمـا (فَـواعِـل)، حيث لم يُسمَـع من العرب جمع اسم وزنه (فُعَال) على (فَواعِل) غير هذين الاسمين.[٤٩]

ويتضـح أن سبب كثرة الأسماء الثلاثية أدى إلى شذوذ كثير من أبنية جموع التكسير، وتمثـل هذه الكثـرة المؤدية إلى الشـذوذ المـذكور علاقة قوية بين صيغ الأسماء الثلاثية وبين جموع التكسير، يقول ابن يعيش: «واعلم أن الاسم الثلاثي لكثـرتـه وسعة استعماله، كثُرت أبنية تكسيره، وكثر اختلافها، حتى لايكاد يخلو بناء منها من الشذوذ».[٥٠]

ويقع أغلب صيغ جموع التكسير ضمن الصيغ الثلاثية المجردة والمزيد فيها.

---

(٤٩) الاقتضاب شرح أدب الكتاب ١٣٦.
(٥٠) شرح المفصل ٥/١٥.